

5- أنواع الكذيب بالقرآن .. فضيلة الشيخ / محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم السلف الصالح للصوتيات والمرئيات والبرمجيات. تقدم اكبر الله اكبر الله اكبر الله لا الله الا الله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهده الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له -

00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واسعد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذراته

واهل بيته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد -

اما بعد فان هناك مظاهر متعددة لهجر القرآن. والقاسم المشترك آآ في هذه المظاهر هو التكذيب بالقرآن الكريم آآ اه يذكر هنا المصنف

بانواع التكذيب بالقرآن اولا الكفر الصريح بالقرآن الكريم. ثم الاستكثار عن القرآن ثم -

00:01:11

الصريح في القرآن ثم الجحود بالقرآن ثم طلبهم تبديل القرآن ثم تبعيض القرآن ثم الاعراض عن القرآن الكريم اه يذكر اولا الكفر

الصريح بالقرآن الكريم. هذا من اسوأ انواع الهجر الذي هو من انواع التكذيب في القرآن. الكفر بالقرآن هو اعتقاد -

00:01:38

خد بما يحمل معنى الكفر او فعل بما يحمل معنى الكفر ويستوي في ذلك من كفر بالقرآن جملة وتفصيلا. ومن كفر بآية منه ولقد توعد الله سبحانه وتعالى من كفر بالقرآن العظيم بالعذاب والهوان والصغر في الدنيا والآخرة -

00:02:01

يقول تعالى ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد. وآآ الذين آآ صيغة عموم تشمل اليهود والنصارى وال MSR كين جميعا في مرتبة واحدة. ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد -

00:02:27

والمراد بآيات الله هنا القرآن الكريم المعجز فسر الله سبحانه وتعالى هذا العذاب الشديد في قوله ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصلهم

نارا. كلما نضجت جلودهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب. ان الله كان عزيزا حكيمـا -

00:02:46

ويقول تعالى وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذى بين يديه. ويقول تعالى ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع

بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكنا مؤمنين الى قوله تعالى -

00:03:09

على هل يجوزن الا ما كانوا يعملون آآ اما الاستكبار عن القرآن الكريم فمن امثاله قوله تعالى ومن اظلم من افترى على الله دني كذبة

والافتراء هو الاخلاق كما قال عز وجل ولكن الذين كفروا يفتررون على الله الكريم -

00:03:29

فالذين افترروا على الله الكذب المشركون الذين احلوا وحرموا بهواهم وزعموا ان الله امرهم بذلك واثبتو لله شفاء عنده كذبا على

الله عز وجل. هؤلاء هم المقصودون بقوله تعالى ومن اظلموا يعني لا احد اظلم من افترى -

00:03:53

الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء ايضا هذا يتعلق بادعاء النبوة كذبا ويدخل فيه كل من ادعى النبوة كمسيمحة الكذاب

والاسود العدسي والمخثار وغيرهم من اتصف بهذا الوصف -

00:04:13

ومن اظلموا من افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء. ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله وهم هؤلاء هم الذين

يدعون او يزعمون انهم ان لديهم القدرة على معارضه القرآن الكريم او ان في -

00:04:33

بامكانهم ان يأتوا بمثله كما اه فعل كثير من حاولوا ان اه يعارضوا القرآن الكريم فاتوا بما فاتوا بما يضحك اه العقلاء ثم ذكر الله

تعالى العذاب الذي اعد لهؤلاء المستكبارين عن القرآن. فقال ولو ترى اذ الظالمون في غمارات الموت -

00:04:54

الملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكتنتم عن اياته تستكرون.

والهون هو الهوان ويعني آآ الظلم. اما السبب فهو آآ الاستكبار - 00:05:18

الايمان بالقرآن وكتم عن اياته تستكبرون والذين يستكبرون عن ايات الله بين الله جزاءهم في قوله ان الذين كذبوا بآياتنا واستكروا عنها. لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. وكذلك نجزي المجرمين. لهم من جهنم مهاد ومن -

00:05:38

فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين. ويقول ايضا والذين كذبوا بآياتنا واستكروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالد اما التجريب الصريح بالقرآن الكريم فمن امثالته قوله تعالى والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها - 00:06:05
خالدون. وقوله تعالى كذبوا وكذبوا بآياتنا يعني بذلك القرآن الكريم آآ او يعني انهم جحدوا القرآن الكريم ويقول تعالى والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فاولئك لهم عذاب مهين. وقال ايضا واما الذين كفروا وكذبوا بآياتهم - 00:06:28
ولقاء الآخرة فاولئك في العذاب محضرون. يعني لا غيبة لهم عنه ولا فتور له عنهم. ها كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعидوا فيها.
وقال تعالى لا يفتر عنهم يعني العذاب لا يخفف عنهم - 00:06:54

اما الجحود بالقرآن فالجحود ضد الاقرار. ولا يكون الجحود الا مع علم الجاحد به انه صحيح. لا يطلق لفظ الحوت الا مع كون العالى الجاحد يعلم في قلبه اه ان هذا الذي يكثر به ظاهرا هو يعلم في قلبه - 00:07:15

انه حق يقال جحد الامر وجحد بالامر جدا وجوهدا انكره مع علمه به الدليل على هذا قوله تعالى وجحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعدوا. فاستيقظتها انفسهم لكنهم اتحدوا بها ظلما وعلوا واستكبارا - 00:07:35

من الجحود ايضا قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الهي يدحدون هنا يسلى الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بتذكير قومه له. ومخالفتهم اياته. قد نعلم هنا للتحقيق قد - 00:08:00
اعلموا انه ليحزنك الذي يقولون. يعني حينما يصفونك بالكذب نعلمكم يشق هذا عليك ويتنقل عليك الحزن ويسموكم فلا تظن ان قولهم واتهمهم ايها بالكذب. صادر عن اشتباه في امرك او شك فيه - 00:08:22

يقول فانهم لا يكذبونك. حتى لو رموك بالكذب لكنهم في قراره انفسهم لا يكذبونك. لأنهم يعرفون صدقه قال ومدخلك ومخرجك وجميع احوالك حتى انهم كانوا يسمونه صلى الله عليه واله وسلم قبل البعثة - 00:08:44

اللامين وفي الآية احتباك بمعنى فانهم لا يكذبونك ولا يكذبون الآيات. ولكنهم يجحدون بآيات ويجحدون صدقا. فحذف من كل لدلة الآخرة ومن امثلة الجحود بالقرآن الكريم كذلك قوله تعالى وكذلك انزلنا اليك الكتاب - 00:09:04

الذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به. ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد بآياتنا الا الكافرون. وما بآياتنا الا الكافرون يعني المتوجلين في الكفر المصممين عليه. فان ذلك يمنعهم من الاقرار ويعني التسلیم - 00:09:32

يقول تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اتوا العلم. وما يجحد بآياتنا الا الظالمون ما يكذب بالقرآن ويبخس حقه ويرده الى الظالمون المعتدلون المكابرلون. يقول تعالى ان الذين حقت عليهم - 00:09:57

كلمة رب لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم اما جزاء الجحود فبينه عز وجل في قوله اليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا - 00:10:17

ما نوع ما هنا صلة نعم ها وما كانوا بآياتنا يشهدون لنا هل يمكن ان تكون نافية مش ممكن تكون نافية لان المعنى يختل عكس المعنى المقصود ها فالليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآية يعني بآياتهم - 00:10:36

لقاء يومهم هذا ينساهم الله يتركهم في العدالة وما كانوا بآياتنا يجحدون. يعني وبالذى كانوا بجحودهم يعني ومعنى ننساهم كما نسوا اي نعاملهم معاملة من نسي. فيتركون في النار كما فعلوا هم في جحودهم بالقرآن الكريم - 00:11:00

ما سمي جزاء نسيائهم بالنسیان. كما في قوله تعالى وجزاء سیئة سیئة مثلها. وهذه مشاكلة من جزاء الجحود بالقرآن الكريم ايضا قوله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون - 00:11:21

فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون. ذلك جزاء اعداء الله لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآتنا

يجدون اذا تأملنا قوله تعالى فلا نذيقن الذين كفروا عذابا شديدا. لفظ الذوق. يذكر بالقدر القليل - [00:11:41](#)

الذى يؤتى به لاجل التجربة يعني اذا طبخت عمل اذا قلنا انه يذوقه يعني يجرب طعمه بقدر قليل جدا فهنا اه يعني في القدر القليل من الذوق من العذاب الذي يذوقونه فلا نذيب قال الذين كفروا عذابا شديدا. فهذا في الذوق - [00:12:08](#)

فما كان القليل من الذوق عذابا شديدا. فكيف يكون حال الكثير منه ومعنى اسوأ الذي كان يعملون الشرك لانه اصبح ما كانوا يتعاطونه ولماذا هذا كله ذلك جزاء اعداء الله النار؟ لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا - [00:12:31](#)

دول من آآ مظاهر تكذيب القرآن الكريم طلب الكفار من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يبدل القرآن العظيم. وان يأتي بالقرآن او يبدلها. يقول يعني هم هنا لم يأتوا بداع من القول بل يسيرون على نهج من سبقوهم من - [00:12:56](#)

للكتاب كما قص الله عز وجل عن اليهود. افتتبعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله. ثم يحرفوه من بعد بعد ما عقلوه وهم يعلمون يعني فلقت تطمع آآ في آآ ايماهم واخلاقيهم لا تقتضي الطمع فيهم بسبب تحريفهم - [00:13:19](#)

كتاب الله تبارك وتعالى والمشركون يقولون يقول تعالى اذا تتلئ عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا بقرآن غير هذا او بدله قد ما يكون لي ان ابدلها من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربى عذاب - [00:13:42](#)

عظيم اما اليهود فايضا من آآ ضلالهم في هذا الباب انهم كانوا يلوون السننهم بالكتاب. كما قال عز وجل وان منهم لفريقا السننهم بالكتاب لتحسيبه من الكتاب. وما هو من الكتاب؟ ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله. ويقولون - [00:14:07](#)

والله الكذب وهم يعلمون. ها يلهون السننهم يعني يقلبونها بالتحريف والزيادة. سواء كان تحريفا لفظيا او تحريفا معنويا ثم مع ذلك يوهمون الناس انه من الكتاب وهم كذبة في ذلك - [00:14:35](#)

وهم يعلمون يعني ايه آآ آآ انهم يكذبون على الله تبارك وتعالى من مظاهر تكذيب القرآن طب عيض القرآن الكريم باخذ بعضه وهجر البعض الآخر. يقول تعالى افتؤمنون بعض الكتاب وتکفرون بعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا.

ويوم القيمة يردون الى اشد - [00:14:55](#)

العذاب وما الله بغافل عما تعملون كان الله سبحانه وتعالى قد اخذ علىبني اسرائيل اربعة عهود ترك القتل وترك الارحام لا يخرجون اخوانهم من ديارهم وترك المظاهره وفداء اسراهem. فاعرضوا عن كل ما امروا به الا الفداء - [00:15:22](#)

فكانوا يقتلوا بعضهم بعضا ويخرجون انفسهم من ديارهم ويظهرون على اخوانهم وبعد ما اه ومع ذلك يأخذون الاسرى. فبعضوا يعني اه الكتاب. فوبخهم الله سبحانه وتعالى بقوله افتؤمنون بعض كتابي وتکبرون بعض - [00:15:49](#)

يعني كيف تعمدم مخالفة التوراة في قتالكم اخوانكم واتبعتموها في فداء اسراكم الذي امنوا به فداء الاسرى. والذى كفروا به قتل بعضهم بعضا واخرجهم من ديارهم فوبخهم الله توبيخا يتلى الى يوم - [00:16:09](#)

يوم القيمة يقول تعالى فما جزاء من يفعل ذلك منكم؟ اي تبعيض الكتاب والایمان ببعضه والكفر بالبعض. الا خزي في الحياة الدنيا. ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما عملون. والخزي هو الذل والهوان - [00:16:27](#)

من تبعيض القرآن ما ذكره الله تعالى في قوله كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عظيم ربكم لنسأنهم اجمعين عما كانوا يعملون. فهذه تشمل كل من اكتسب كتاب الله. سواء بتکذيب بعضه - [00:16:49](#)

وتصديق بعض او ارتکاب ما نهى الله سبحانه وتعالى عنه من انواع التکذيب اللاعراض عن القرآن الكريم. يقول تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكنا نحشره يوم القيمة اعمى - [00:17:09](#)

قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتكل اياتنا فنسبيتها وكذلك اليوم تنسى. قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري الذكر هنا بقول عامة هو القرآن الكريم يقول الله تعالى مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم. وقد اتيتك من لدننا ذكرى من اعرض عنه فانه - [00:17:29](#)

يوم القيمة وزرا خالدين فيه وسائلهم يوم القيمة املأ اي ساء حملها وزرهم اللاعراض عن القرآن الكريم له صور شتى. آآ من هذه آآ الصور ما يقع من الرافضة. قاتلهم الله. حيث يدعى الرافضة - [00:17:57](#)

ان القرآن الكريم ناقص ومحرف. وان القرآن الكامل موجود مع آلام الخrafة ده فيه في استرداد بذعهم والذى سيخرج في اخر الزمان اه من سرداب في سامراء آه هذا آه من سور الاعراض عن القرآن الكريم. البابية والبهائية ايضا الذين ادعوا نسخ - [00:18:21](#)
الكريم والشريعة الاسلامية بشريعة الباب والبهاء. التيجانية من فرق الصوفية الضالة الغالية في الضلال. حيث يفضل اوراد واذكار

الطريقة الدينية هي صلاة الفاتح على القرآن العظيم. ولهم كلام في ذلك يعني ايه تشيب منه الرؤوس - [00:18:48](#)

من شدة جرأتهم وعدوانهم على كتاب الله فانهم يقولون ان قراءة صلاة الفاتح مرة واحدة افضل من قراءة القرآن الكريم ستة الاف مرة صلاة الفاتحة التي ابتدعها لهم الديانة قراءتها ده من اخف اقوالهم الفظيعة لهم شنائع وبشائع رهيبة جدا يعني - [00:19:08](#)

فيقولون ان قراءة صلاة الفاتح مرة واحدة افضل من قراءة القرآن ستة الاف آه مرة من ذلك قول غلاة الصوفية بادعائهم العلم اللدني الذي يوحى اليهم ويغينهم عن القرآن المجيد كما يزعمون. ثم ان مصدر التلقي عندهم ليس القرآن والسنة بل يقوم على الرؤى والاحلام - [00:19:33](#)

الكشف ونسخ الشريعة ورفع التكاليف وغير ذلك مما يخالف ما جاء في القرآن الكريم. ويدخل في هذا نوع من الاعراب ما ذكره بعض ولاة الصوفية ايضا من انه اذا اراد ان يسلك الطريق الى الله فعليه الا يشتت قلبه - [00:19:59](#)

بقراءة القرآن الكريم والعياذ بالله هذا الكلام الغزالي ان ما يقرأ قراءة القرآن لانها تتشتت ويجتمع همه على اه كذا وكذا من رسوماتهم المعروفة من ذلك ايضا الفرق الباطنية الذين انحرفوا في تأويل القرآن واغرقوها في التأويلات الباطنية واخرجوا القرآن عن معانيه وحقائقه - [00:20:19](#)

الصحيحة بل ان بعض هذه الفرق الباطنية ادعى نسخ الاسلام من المعرضين عن القرآن الكريم المشرعون والقانونيون الذين اعرضوا عن تحكيم شريعة الله وعرضوها بزيارات زاعمين انها لا تناسب العصر الحديث ولا تفي بحاجاته - [00:20:43](#)

ايضا هناك الاحزاب والمؤسسات العالمية اللادينية التي اعرضت بالفعل وتعمل على ان يعرض المسلمين تماما عن القرآن الكريم عقيدة وشريعة. كما يحصل من آه هذه المؤسسات الماسونية واندیتها. آه في طول - [00:21:07](#)

العالم الاسلامي وعرضه ثم يناقش حكم التكذيب بالقرآن الكريم. ويدرك اولا كيف وصل القرآن العظيم نقلينا بطريق التواتر كتابة في المصاحف وحفظها في الصدور كان هناك كتبة للوحي يكتبون ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا انزلت سورة او اية بلغها - [00:21:27](#)

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنه وتلاه عليهم وكتبها كتبة الوحي وكتبها من كتب لنفسه وما توفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. الا وكل اية من ايات القرآن العظيم مدونة فيما اعتاد العرب - [00:21:57](#)

ان يدونوا فيه من الرقاع ونحوها وايضا كل اية من القرآن الكريم كانت محفوظة في صدور المئات من الرجال الاذكياء الامماء. واصبح ما يحفظونه في صدورهم مرجعا للمسلمين في تلقي القرآن وروايته. بالإضافة الى المكتوب منه - [00:22:18](#)

جمع ابو بكر رضي الله تعالى عنه بواسطة زيد ابن ثابت رضي الله عنه. وبعض الصحابة المعروفين بالحفظ والكتابة جمعوا تلك المدونات وضم بعضها الى بعض وبالترتيب نفسه الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلوها به واصحابه في - [00:22:39](#)

حياتي وصارت هذه الصحف وما في صدور الحفاظ هي مرجع المسلمين في تلقي القرآن وروايته. وقام على حفظ هذه المجموعة ابو بكر رضي الله تعالى عنه في حياته وخلفه عليها عمر رضي الله عنه - [00:22:59](#)

ثم تركها عمر رضي الله عنه عند ابنته حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها واخذها من حفصة عثمان رضي الله عنه في خلافته. ونسخ منها عدة نسخ ارسلت الى امسار المسلمين - [00:23:17](#)

وتناقل المسلمون القرآن كتابة من المصحف المدون. وتلقيا من الحفاظ اجيالا عن اجيالا في عدة قرون وما اختلف المكتوب منه والممحوظ ولا اختلف في لفظه مسلمان من ملالي المسلمين في مختلف قارات العالم. وهم يقرأونه منذ - [00:23:32](#)

بعث عشر قرنا ونيفا فلم يختلف فيه فرد عن فرد ولا امة عن امة بزيادة ولا نقص ولا تغيير ولا تبدل تحقيقا لوعده الله عز وجل في

حفظ القرآن الكريم. حيث قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:23:53](#)

ولا نزاع بين المسلمين في توادر القرآن العظيم. ويترتب على كون القرآن متواترا ثبوت حجيتها اي ان القرآن الكريم قطعي الثبوت.
فكل نص نتلوه من نصوص القرآن المجيد هو النص. نفسه الذي انزله الله - [00:24:15](#)

على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تبديل. يقول الاميدي رحمة الله اتفقوا على ان ما نقل اليها من القرآن متواترا. وعلمنا انه من القرآن حجة - [00:24:35](#)

وبالتالي يجب الايمان بالقرآن وتصديقه واتباعه والانقياد له. والايمان بأنه كلام الله تعالى وتنزيله. ولا يشبهه شيء من كلام خلقه ولا يقدر على مثله احد من الخلق انفسهم وجنهم يقول ان الايمان بالقرآن الكريم يتضمن الاقرار به وتصديقه. ولا ريب ان انكاره يناقض هذا الاقرار والتصديق - [00:24:52](#)

فانكاره يناقض قول القلب وهو التصديق كما يناقض قول اللسان وهو الاقرار وانكاره كذلك يتضمن انكارا لصفة الكلام الالهي. ونفي هذه الصفة من ونفي هذه الصفة من الالحاد باسماء الله تعالى - [00:25:19](#)

وسوء الظن بالله تعالى وعدم قدر الله تعالى قدره. كما ان هذا الانكار طعن في الرسول صلى الله عليه وسلم له ومشaque له. واتباع لغير سبيل المؤمنين. يقول تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبع - [00:25:37](#)

غير سبيل المؤمنين قوله ما تولى ونصره جهنم وساعته مصيرها وهذا الانكار ايضا استهزاء بشرائع الدين واحكامه المتناقاه من هذا الوحى والاستهزاء بالدين كفر لان اصل الدين قائم على التعظيم - [00:25:57](#)

ثم يناقش اجماع اهل العلم على كفر من انكر القرآن الكريم او بعضه حتى لو انكر اية من كتاب الله او حرفا واحدا منه. فمن حكم الاجماع ابو عثمان الحداد - [00:26:18](#)

رحمه الله تعالى من فقهاء المالكية الكبار توفي سنة اثنتين وهي ثلاثة وسبعين. قال رحمة الله جميع من ينتحل التوحيد متفقون ان الجحد لحرف من كفر اما الامام ابن عبدالبر فقد قال واجمع العلماء ان ما في مصحف عثمان بن عفان وهو الذي بايدي المسلمين اليوم في اقطار - [00:26:34](#)

في الارض حيث كانوا هو القرآن المحفوظ الذي لا يجوز لاحد ان يتتجاوزه ولا تحل الصلاة لمسلم الا بما فيه وانما حل مصحف عثمان رضي الله عنه هذا محل لاجماع الصحابة وسائر الامة عليه. ولم يجمعوا على ما سواه. ويبين لك - [00:27:02](#)

ان من دفع شيئا مما في مصحف عثمان كفر. هذا كلام الامام ابن عبدالبر اما الامام ابن قدامة المقدسي رحمة الله تعالى فيقول ايضا ولا خلاف بين المسلمين اجمعين ان من جحد اية - [00:27:23](#)

او كلمة متفقا عليها او حرفا متفقا عليه انه كافر اما النسوبي فقال اجمعوا الامة على وجوب تعظيم القرآن على الاطلاق. وتنزييهه وصيانته. واجمعوا على ان من منه حرفا مجتمعا عليه او زاد حرفا لم يقرأ به احد وهو عالم بذلك فهو كافر - [00:27:42](#)

وقال القاضي عياض رحمة الله اعلم ان من استخف بالقرآن او بالمصحف او بشيء منه او سبها او جحد حرفا منه او كذب بشيء مما صرخ به فيه من حكم او خبر او اثبت ما نفاه او نفي ما اثبته - [00:28:08](#)

وهو عالم بذلك او شك في شيء من ذلك فهو كافر باجماع المسلمين وقد اجمع المسلمون على ان القرآن المتلو بجميع الاقطار المكتوبة في المصحف الذي بين يدي ايدي المسلمين - [00:28:28](#)

ما جمعه الدفتان من اول الحمد لله رب العالمين الى اخر قل اعوذ برب الناس كلام الله تعالى ووحيه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. وان جميع ما فيه حق - [00:28:45](#)

وان من نقص منه حرفا قاصدا لذلك او بدلها بحرف اخر مكانه. او زاد حرفا اخر مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع عليه الاجماع واجمع عليه انه ليس بالقرآن عابدا لكل هذا فهو كافر - [00:29:01](#)

ويقول الامام ابن بطة رحمة الله وكذلك وجوب الايمان والتصديق بجميع ما جاءت به الرسل من عند الله وبجميع ما قاله الله عز وجل فهو حق لازم. فلو ان رجلا امن بجميع ما جاءت به الرسل الا شيئا واحدا. كان برد - [00:29:20](#)

كشيء كافرا عند جميع العلماء ويقول ايضا ابن بطة من كذب باية او بحرف من القرآن اورد شيئاً مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كافر ويقول ابن حزم وان القرآن الذي في المصاحف بایدي المسلمين شرقاً وغرباً فما بين ذلك. من اول ام القرآن الى -

00:29:40

اخر المعوذتين كلام الله عز وجل ووحيه انزله على قلب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. من كفر بحرف منه فهو كافر. اما الامام ابن حزم فقال من قال ان القرآن نقص من بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم حرف او زيد -

00:30:04

فيه حرف او بدل منه حرف. او ان هذا المسموع او المحفوظ او المكتوب او المنزلي ليس هو القرآن وانما هو حكاية القرآن وغير القرآن. او قال ان القرآن لم ينزل به جبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه وسلم -

00:30:24

او انه ليس هو كلام الله تعالى فهو كافر. خارج عن دين الاسلام. لانه خالف كلام الله عز وجل. وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهل الاسلام اه ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى. من زعم ان القرآن نقص منه وزد فيه. وكتبته منه ايات او زعم -

00:30:43

ان له تأويلاً تسقط الاعمال فلا شك في كفره. ويقول ابن نجيم الحنفي آآ ويكره من انكر ايته من القرآن. اذا هذا هو اجماع علماء المسلمين على كفر من انكر القرآن العظيم او كذب -

00:31:05

او جحد منه حرف او زاد فيه حرف او بدل حرف منه بحرف اخر مكانه عاماً لكل ذلك فهو كافر باتفاق المسلمين. السؤال هنا لماذا كان الحكم مجمعاً عليه بلا هواة؟ وان انكر حرف؟ الجواب لان القرآن -

00:31:25

روح الامة والتساهل في حرف واحد مؤدٍ لاضمحلالها ثم ينتقل إلى موقف اهل الكتاب من القرآن الكريم فيثبت اولاً ان علماء اهل الكتاب يعلمون يقيناً ان القرآن انا حق منزل من عند الله تبارك وتعالى على عبده ورسوله وخاتمه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. يقول تعالى واذ اخذ الله -

00:31:45

ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول تصدق لما معه. لتومن به ولتنصرنه قال اقررتكم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقرناه. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين -

00:32:13

وآآ هناك في كتبهم من الاخبار الكثيرة ما يدل على آآ يعني آآ ان القرآن حق وان النبي صلى الله عليه وسلم. الا انهم عرفوا بعضها وكتمو بعضها. بغيها وحسداً لامة القرآن الكريم -

00:32:33

فكفر علماء اهل الكتاب مبني على بينة يعني هم على بينة من امرهم انهم ضالون آآ مكذبون تتتحمل اوزارهم اوزاراً من اتبعوهم الى امه الدين ومع ذلك نلاحظ انه بين وقت واخر يحتاجون علينا ببعض من ايات القرآن الكريم اما يوافق وهو اهله. لكن دائماً يتمسكون بالمتشابه -

00:32:53

ويرضون عنه آآ يعني المحكم كما آآ هي يعني عادتهم. يقول تبارك وتعالى يا بنى اسرائيل اذکروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي واوفي بعهدهم واياي فارهبو وامنوا بما انزلت مصدقاً لما معكم. ولا تكونوا اول كافر به -

00:33:16

ولا تشتروا بياتي ثمنا قليلاً واياي فاتقون ولا تلبسو الحق بالباطل وتكتموا الحق وانت تعلمون فيها وامنوا بما انزلت مصدقاً لما معكم اي من التوراة. لأنهم يعرفون التوراة وصاحبها يعني اه طويلاً فهم -

00:33:42

يعرفون ما في تصاعيفها مما يؤدي إلى تصديق معرفة تصديق القرآني لها. ولا تكون اول كافر به. لا تسارعوا إلى الكفر به فتحمل وزر من تبعكم على آآ ذلك فهذا كله يدل على ان اهل الكتاب يعلمون يقيناً ان القرآن حق ومن عند الله تعالى ومع ذلك تركوا -

00:34:01

به وهجروه واستعراضوا به ثمنا قليلاً من حطام الدنيا فيئس ما يشترون. ويقول تعالى ايضاً ولما جاءهم كتاب من عند الله اي مصدق لما معه. وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعلة الله -

00:34:29

على الكافرين بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيماً ان ينزل الله من فضلاته على من يشاء من عباده بغضبه على غضب وللكافرين عذاب مهين فكان اهل الكتاب يعلمون سلفاً لمبعث النبي صلى الله عليه واله وسلم. وآآ كانوا اذا حصل بينهم وبين المشركين قتال -

00:34:49

يقولون لهم قد ازف وقد اقترب خروج النبي ها فاذا خرج فسوف نقاتلكم معه ويعني آن غلبهم لذلك كانوا يستفتحون على الذين كفروا ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فلما جاءهم ما عرفوا - [00:35:14](#)

كفروا به. كفروا بدعته وصفته في كتبهم بغيها واسدا. ويقول تعالى ايضا يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون. يعني وانتم تشهدون انها من عند الله تعالى. ويقول عز وجل افغير - [00:35:31](#)

والله ابتعي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. والذين اتیناهم الكتاب يعلمون انه منزل ربك بالحق فلا تكونن من المبتلين ويقول عز وجل ايضا والذين اتیناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك. ومن الاحزاب من ينكر بعضها. ويقول ايضا وان - [00:35:49](#) انه لفي زير الاولين. اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل آن قوله تعالى اولم يكن لهم اي لقريش حجة على صحة القرآن وانه من عند الله ان يعلمه علماء بنى اسرائيل الذين اليه منتهي العلم وصاروا - [00:36:16](#)

واعلم الناس آن يقول آن كل شيء يحصل به اشتباه يرجع فيه الى اهل الخبرة والدرایة. فيكون قولهم حجة على غيرهم. كما عرف السحرة الذين مهروا في علم السحر. صدق معجزة موسى عليه السلام. وانه ليس بسحر - [00:36:36](#) فقول الجاهلين بعد هذا لا يؤبه به. اذا كان علماء بنى اسرائيل الذين دخلوا في الاسلام لما رأوا القرآن الكريم واستمعوا للقرآن الكريم امنوا به تصدقوا انه منزل من عند الله تبارك وتعالى - [00:36:59](#)

من ذلك ايضا قوله تعالى الذين اتیناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون. واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا من قبله مسلمين. اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا. هؤلاء هم العلماء اهل الكتاب - [00:37:14](#) الذين لم يغيرة ولم يبدلوا بل امنوا بالقرآن الكريم وبمن جاء به صلى الله عليه واله وسلم. واذا اتلى عليهم اذا سمعوه اذعنوا وقالوا امنا به انه الحق من ربنا - [00:37:34](#)

فانه الحق من ربنا انا من قبله مسلمين. ويقول ايضا عز وجل قل ارأيت ان كان من عند الله وكفرتم به. وشهد شاهد من من بنى اسرائيل على مثله فامن واستکبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فالشاهد هنا جنس الشاهد - [00:37:50](#) اه يعني سواء كان عبدالله ابن سلام او غيره من علماء بنى اسرائيل الذين اه يعني اه امنوا واسلموا. هذا عام ثم يبين ايضا آن كفر من لم يؤمن بالقرآن الكريم من اهل آن الكتاب - [00:38:15](#)

فاهل الكتاب مع ان علمائهم يجزمون بان القرآن حق ينکرون حسدا وبغيها آن يعني نسخ القرآن العظيم شريعتهم ويدعون ان من مات منهم على يهوديته او نصرانيته في عهد الرسالة المحمدية فهو مؤمن وناج من عذاب الله تعالى وان لم يؤمن - [00:38:36](#) برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وبكتابه الكريم. فمن المعلوم اه بالضرورة ان الشريعة المحمدية ناسخة للشريعة اليهودية والنصرانية وغيرها فمن لم يؤمن من اهل الكتاب بررسالة محمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن العظيم فهو كافر مخلد في النار - [00:38:58](#)

يقول تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معه وكانوا من قبل يستفتحون بالذين على الذين كفروا. فلما جاءهم ما عرفوا او كفروا به فلعنة الله على الكافرين. بئس ما اشتروا به انفسهم ان يکفروا بما انزل الله بغيها ان ينزل الله من فضله على - [00:39:21](#) من يشاء من عباده فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين. واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن ما انزل علينا ويکفرون بما وراءه وهو الحق مصدقًا لما معه - [00:39:41](#)

اه يقول آن ويقول الله تعالى ايضا كل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبه باذن الله مصدقًا لما بين يديه وهدى وبشرى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. ولقد انزلنا اليك ايات بينات - [00:39:59](#) وما يکفر بها الا الفاسقون اه فاليهود لم يكتفوا بقتل الانبياء وتحريف التوراة وانهم اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا من حطام الدنيا. بل زادوا على هذه الجرائم من جريمة اخرى وهي عداوتهم للملائكة. حتى الملائكة عادتهم اليهود. فاضمروا العداوة لاقرب الملائكة الى الله تعالى جبريل عليه السلام - [00:40:23](#) فنزلت آن هذه الآيات جوابا لليهود آن كما جاء في حديث ابن عباس اقبلت يهود الى رسول الله تهلاو فقالوا يا ابا القاسم انا نسألك عن

خمسة اشياء فان ابناتنا بهن عرفنا انك نبي واتبعناك - [00:40:48](#)

فاحذر عليهم ما اخذ اسرائيل على بنيه. اذ قالوا الله على ما نقول وكيل. قالت يهود آآ انما بقيت واحدة وهي التي نبأتك ان اخبرتنا بها فانه ليس من النبي الا له ملك يأتيه بالخبر. فاخبرنا من صاحبه - [00:41:10](#)

قال جبريل عليه السلام قالوا جبريل ذاك الذي ينزل بالحرب والقتال والعداب عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان. كنا اتبعناه. فانزل الله تعالى كل من كان عدوا لجبريل فانه - [00:41:31](#)

نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه فمعاداة جبريل عليه السلام كفر بالله واياته وعداؤه لله ورسله وملائكته. فان عداوتهم لجبريل لا لذاته بل لما ينزل به من عند الله تعالى من الحق على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ويقول تعالى نزل - [00:41:50](#)

الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان. ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد. والله عزيز ذو انتقام. ويقول عز وجل ايضا ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا - [00:42:18](#)

في الكتابة الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. ومن يكفر بآيات الله فان الله دريع الحساب فاهل الكتاب جحدوا القرآن العظيم وكفروا به وسيجازيهم الله تعالى ويحاسبهم على هذا التكذيب في نار جهنم خالدين فيها ابدا - [00:42:38](#)

ويقول عز وجل يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله. والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا. ويقول تعالى - [00:42:57](#)

ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا. واعتنى للكافرين عذابا مهينا. ويقول تعالى ايضا - [00:43:16](#)

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجعيين منافقين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة. وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم - [00:43:36](#)

الى قوله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجعيين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية والمعنى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى. ومن المرجعيين الذين عبدوا الاوثان والاصنام. متزوجين هملا - [00:43:54](#)

دون ارشادهم الى الحق واقامة الحجة الواضحة عليهم. وهذه الحجة الواضحة هي رسول من الله وهو محمد صلى الله عليه وسلم. يتلو قرآننا عن ظهر قلب لانه امي لا يقرأ ولا يقرأ - [00:44:16](#)

صار فيما بعد مكتوبا في صحف منزهة عن الباطل والتحريف. فيها آيات مستقيمة لا عوج فيها. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجعيين منافقين متزوجين هملا حتى تأتيهم البينة. رسول من الله ما هي البينة؟ رسول من الله يد - [00:44:34](#)

صحفا مطهرة فيها كتب قيمة فالمراد بالرسول هنا قطعا هو محمد صلى الله عليه وسلم. لان هو الذي ارسل الى جميع البشر من اهل الكتاب والمرجعيين وما اختلف اليهود والنصارى في شأن محمد صلى الله عليه وسلم وكتابه وصاروا في ذلك شيئا واحزاها الا من بعد ما جاءتهم - [00:44:54](#)

حجۃ الواضحة الدالة على صدق رسالته صلى الله عليه وسلم وانه الرسول الموعود به في كتبه يقول ابو السعو德 رحمه الله قوله تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الى اخره كلام مسوق لغاية التشنيع على اهل الكتاب خاصة - [00:45:21](#)

وتغليظ جنایاتهم. ببيان ان ما نسب اليهم من الانفكاك لم يكن لاشتباه في الامر. بل كان بعد وضوح الحق وتبين الحال وانقطاع العذار بالكلية وهو السر في وصفهم بaitate الكتاب المنبي عن كمال تمكّنهم من مطالعته. والاحاطة بما في تضاعيفه من الاحكام والاخبار - [00:45:40](#)

التي من جملتها نعوت النبي صلى الله عليه واله وسلم ومن اجل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة امة الدعوة. يهودي - [00:46:04](#)

كن ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار. فمن الغش للبشرية كلها. آآ ان اه يعني اه يصف بعض الضالين اليهود والنصارى بالايامان - [00:46:20](#)

او ينهى عن وصفهم بالكفر كما يحصل من من بعض الناس في هذه الايام. لماذا؟ لأنها في غش غش لهم وتضليل لهم وحرمان لهم من حينما يرون بعض المسلمين يصفونهم بالايمان وينكرون ان يوصفو بالكفر فهذه اعاقه لهم عن الايمان والاهداء - [00:46:35](#)

فهذا التصحيح لدينهم الباطل. واضح؟ فمثل هذه القضايا لا تتحمل يعني لا تحتمل المداهنة وادوا لو تذهبن في مثل هذا لابد ان تكون الحقائق واضحة وصارخة آآ احسانا لهؤلاء القوم. لأنهم اذا وصفوا بالايمان واقروا - [00:46:56](#)

على ما هم عليه من الباطل ان يعني يفكروا في ان آآ يحيضوا عنه الى الاسلام والى دين الحق يقول عليه الصلة والسلام والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة. يهودي ولا نصراني. ثم يموت ولم يؤمن بالله - [00:47:16](#)

الذى ارسلت به الا كان من اصحاب النار. والحديث رواه مسلم يقول الله تعالى او يبين الله تعالى يقول ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم. في نار جهنم ها - [00:47:34](#)

خالدون فيها وبئس القرار جزاء كفرهم بعد ما جاءتهم البينة. وهم ها شر البرية شر الخلائق. لأنهم عرفوا الحق تركوه فخسروا الدنيا والآخرة وبذلك استحقوا اشد العذاب. اذا دعوة الاسلام قائمة بحججها الواضحة - [00:47:50](#)

المتوترة على اهل الكتاب في مشارق الارض ومغاربها. وهم مطالبون بالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وبكتابه الذي هو حج عليهم كما هو حجة على غيرهم. وان من لم يؤمن بذلك ايمان اذ عالم وانقياد فهو كافر ومخلد في النار - [00:48:10](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء. ونسأل الله جل وعلا ان يرفع مكانة الشيخ في المهديين. وان يجعله علما من - [00:48:30](#)

علام الهدى والدين ولا تنسوا وتنسوا الشيخ من دعوة صادقة بظهر الغيب. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة اربعة اربعة ستة خمسة اثنان. والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية - [00:48:48](#)

صفر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:49:18](#)